

لحفظ المال خيرا من لعاة وسير في البلاد بغير زاد  
واصلاح القليل بزيديهم ولا يبقى الكثير مع الفساد  
واصيب رورا مح لبعض الفرس مكتوبا على ظهره العائل  
يصون ماله كما يصون حرهم ويغار عليه كما يغار عليهم  
واذا فعل ذلك حمداه وسعد جده قال مؤلف هذا  
الكتاب كنت جالسا يوما بطرابلس الشام في السوق  
فاذاع المنادي فضة مكسرة وفي جملتها درهم حرق  
صحيح وزنه يزيد على مثقال عليه من الجانب الواحد  
صورة نور وفي الوجه الآخر صورة فارس ملجم في نهاية  
الحسن وعلى الوجهين كتابة لا اعرفها فاشترت الفضة  
من المنادي وبقى الدرهم في يدي اقلبه فراه معي رجل عجمي  
من اهل العلم عجمي فقال انا اعرف هذه المسكة وهي من  
ضرب بلاد الهند ويتعامل بها في غزته واشتد الخب  
اشعارا فقلت في هذا الدرهم بالعجمية ثم قال وترجمة  
المكتوب بالهندي في الوجه الذي عليه صورة الفرس انه من  
حفظ هذا الدرهم فلم يخرج الا في حق لازم بمقتضى  
العقل والدين فتمثله كمثل الفرس تحت الجواد المطواع  
واقتراره على التصرف حيث اراد وعلى الوجه الذي عليه  
صورة النور ومن اصاعه وفرط فيه ولم يعرف قدوم مثل  
كمثل النور في عدم التمييز وكونه لا يدري اين يذهب ولا  
اين يذهب به وكتب بعض الادبا الى ولده حفظك الله

بابي

بابي ما بعد فكن مع الناس كلاء عبد الشطرنج لحفظ  
شيتك وخذ شي غيرك من وجهي يوجب لك اخذه  
فان مالك ان خربت عن يدك لم يعد اليك وانما يصير  
في عدد ما يمضي وعاد وشمود واصحاب الرس واعلم  
ان الدينار كالمحمور اذا صر فتم مات ومن مات قد مات  
واعرف بيت شعر قد شئت مائة الذ عن اوطا هم  
وهو وسر في بلاد الله والتمس المعنى نفس  
ذايسرا او تموت فتقدرا واحذر يا بني ان تلحقهم  
فتكون لهم والسلام وقيل ان من لم يحسن ان يمنع لهم  
يحسن ان يعطي لا تقل مع الاصلاح شي ولا يبعث مع الفساد  
شيء ولا يحط من اتباع فانما يعين عقلهم لا درهمه وقال  
بعض الحكماء ليس للحازم ان يشغل نفسه وفكره بما ذهب  
منه الا ان يكون على سبيل اعتنار ولكن ينبغي ان يعنى  
بحفظ ما بقي سئل فلاطون لم تعني المال وانت شيخ  
فقال لان يموت الانسان فيختلف مالا لا عدائ خير من ان  
يحتاج في حياته الى ولده واصدقائه وراى سقراط جلا  
بذراموالة وحصل على ان ياكل الزيتون فقال لم لو كنت  
اقصرت على ان يكون هذا الكلك لما كان هذا الكلك وقال  
زيد لوان لي الف الف دينار ولي بعير اجرب الفنت عليه  
قيام من لا يملك شياء غير ولوان عندني عشرة دراهم  
لا املك غيرها ولزميني حتى لو صنعتها فيه وقال عتبة

